عيد رأس السنة العبرية (روش هشناه) مظاهره وطقوسه

Rosh Hashanah: Its manifestations and rituals

م.د. صفا غانم ابراهيم
كلية الإمام الأعظم الجامعة
قسم أصول الدين- بنات بغداد

تاريخ إستلام البحث: 2025/5/21	تاريخ القبول: 2025/6/12	تاريخ النشر: 2025/7/1
Recevied: 21/ 5 / 2025	Accepted: 12 / 6 / 2025	Published: 1 / 7 / 2025

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة شاملة لعيد رأس السنة العبرية، المعروف باسم روش هشناه، من حيث أبعاده الدينية، الرمزية والاجتماعية. يُعد روش هشناه من أبرز الأعياد في التقويم اليهودي، حيث يحتفل به في اليومين الأول والثاني من شهر تشري العبري، ويُنظر إليه على أنه يوم دين وذكرى، تُعرض فيه أعمال الإنسان أمام الله، ويبدأ فيه عشر أيام التوبة التي تبلغ ذروتها في يوم الغفران (يوم كيبور).

يركّز البحث على الطقوس المركزية المصاحبة لهذا العيد، وعلى رأسها نفخ الشوفار، وهو طقس رمزي يُستخدم للتنبيه الروحي والدعوة إلى التوبة. كما يتم تحليل البنية الخاصة للصلوات التي تتضمن مقاطع تعكس رهبة الدينونة الإلهية، مثل «أڤينو ملكينو» و«أونيتاني توكف».

ويتطرق البحث أيضًا إلى الطقوس الشعبية والاجتماعية المميزة، مثل تناول الأطعمة الرمزية (التفاح مع العسل، الرمان، الرأس)، وطقس التشليخ الذي يُجسّد فكرة التخلص من الخطايا كما يناقش البحث البُعد النفسي والروحي لهذا العيد، باعتباره وقتًا للتأمل، والمحاسبة الذاتية، وتجديد العلاقة مع الله والناس ويخلص البحث إلى أن روش هشناه ليس مجرد احتفال ببداية سنة

جديـدة، بـل هـو مناسـبة دينيـة عميقـة تُرسّـخ في الضمـير اليهـودي فكـرة المسـؤولية الأخلاقيـة، والتوبـة، والأمـل في بدايـة جديـدة كـما يعكـس هـذا العيـد التداخـل بـين الطقـوس الفرديـة والجماعيـة، وبـين البعـد الروحـي والاجتماعـي للديانـة اليهوديـة.

الكلـمات المفتاحيـة : عيـد راس السـنة ، الطقـوس، المظاهـر ، العبريـة ، روش هشـناه.

Abstract

This study offers a comprehensive study of the Jewish New Year, known as Rosh Hashanah, in terms of its religious, symbolic, and social dimensions. Rosh Hashanah is one of the most important holidays in the Jewish calendar, celebrated on the first and second days of the Hebrew month of Tishri. It is viewed as a day of judgment and remembrance, on which one's deeds are presented to God and the beginning of the ten days of repentance, culminating in the Day of Atonement (Yom Kippur).

The study focuses on the central rituals associated with this holiday, most notably the blowing of the shofar, a symbolic ritual used for spiritual awakening and a call to repentance. The special structure of prayers that include passages reflecting the awe of divine judgment, such as "Avinu Melkeinu" and "Onitani Tokveh", is also analyzed.

The study also addresses distinctive popular and social rituals, such as eating symbolic foods (apples with honey, pomegranates, and the head), and the ritual of tashlich, which embodies the idea of getting rid of sins. The study also discusses the psychological and spiritual dimensions of this holiday, as a time for reflection, self-examination, and renewing one's relationship with God and one's fellow human beings. The study concludes that Rosh Hashanah is not merely a celebration of the beginning of a new year, but rather a profound religious occasion that instills in the Jewish conscience the notion of moral responsibility, repentance, and hope for a new beginning. This holiday also reflects the interplay between individual and collective rituals, and between the spiritual and social dimensions of the Jewish religion.

Keywords : New Year's Day, rituals, manifestations, Hebrew, Rosh Hashanah.

١_مقدمة البحث وأهميته

روش هشـناه لا يُحتفـل بـه كعيـد فـرح فحسـب، بـل هـو عيـد ذو طابـع تأمـلي، يجمـع بـين الخشـوع والتوبـة مـن جهـة، والرجـاء والبدايـات الجديـدة مـن جهـة أخـرى. هـو أيضًـا مناسـبة لتجديـد الالتـزام الأخلاقـي والدينـي، وللتفكـر في العلاقـة مـع اللـه والآخريـن.

يُعـد رأس السـنة العبريـة، والـذي يُحتفـل بـه في اليومـين الأول والثـاني مـن شـهر «تـشري»، بدايـة السـنة في التقويـم اليهودي. وتكتسـب هـذه المناسـبة أهميـة دينيـة بالغـة لكونهـا تفتتـح فـترة تُعـرف في التقاليـد اليهوديـة

باسم «الأيام العشرة المهيبة» (ياميم نورائيم)، التي تختتم بيوم الغفران «يوم كيبور»، أحد أقدس الأيام في الديانة اليهودية.

وفقًا للتقاليد الدينية، يُنظر إلى رأس السنة العبرية باعتباره لحظة للحكم الإلهي السنوي، حيث يُعرض مصير كل إنسان أمام الخالق، وتُمنح فرصة تمتد لعشرة أيام لمراجعة الذات والتأمل في الأفعال الماضية، بغية التوبة وتصحيح الأخطاء. ويُختم هذا الحكم في «يوم كيبور»، حيث يُعتقد أن القرار الإلهي النهائي يُثبت ويُختم، وبذلك يُحدد المصير في العام المقبل.

يثير توقيت رأس السنة العبرية في بداية الخريف تساؤلات حول مغزى اختيار هذا التوقيت تحديدًا كبداية للسنة، خاصة أن الدورة السنوية للفصول لا تُشير إلى نقطة بداية واضحة؛ فبعد الربيع يأتي الصيف، ثم الخريف، فالشتاء، ليعود الربيع من جديد، مما يجعل تحديد بداية السنة أمرًا اعتباريًا

ويُشير التلمود البابلي إلى وجود «أربعة رؤوس للسنوات» في التقويم اليهودي، كل منها يعكس غاية ووظيفة زمنية مختلفة:

١.الأول من نيسان (الربيع): بداية السنة فيما يتعلق بخروج بني إسرائيل من مصر، وتنظيم الأعياد والتقويم الشهري والملكي.

٢.الأول من أيلول (الصيف): رأس السنة العشورية الخاصة بحساب العشور الحيوانية، بناءً على الدورة التناسلية الموسمية للماشية.

٣.الأول من تشري (الخريف): رأس السنة لحساب السنوات، وكذلك للحكم الإلهي العام على الأفراد والشعوب.

٤.الخامس عشر من شيفات (الشتاء): رأس السنة للأشجار، ويرتبط بالأحكام الزراعية والدينية المتعلقة بالنباتات.

من خلال هذا التنوع في «رؤوس السنوات»، يبدو أن التقويم اليهودي يُميز بين أنواع متعددة من البدايات الزمنية، كل منها يحمل بعدًا دينيًا أو وظيفيًا مختلفًا. أما رأس السنة العبرية في الأول من تشري، فيرتبط بالبعد الكوني والروحي؛ إذ يُعتبر وفقًا للتقليد «عيد خلق العالم»، حيث يُحتفى ببداية الخليقة ذاتها، لا بناءً على حدث تاريخي بعينه، بل من منطلق الإيمان بأن للعالم بداية هادفة ومقصودة. خلافًا للعديد من التقاويم الأخرى التي تستند إلى أحداث تاريخية أو سياسية كنقطة انطلاق لعدّ السنوات، يُحتسب التقويم اليهودي ابتداءً من خلق العالم. ويُعد رأس السنة العبرية بذلك بداية دورة كونية جديدة، تذكّر الإنسان بأن الكون لم يُخلق عبثًا، بل بإرادة إلهية غائية، وأن لكل كائن، بل لكل فعل بشري، غاية ومعنى ضمن هذا النظام الإلهي الشامل.

ومن هنا، فإن الإنسان مدعوّ لتحمل المسؤولية الأخلاقية والروحية أمام الخالق، الذي منحه نعمة الوجود والاختيار.
وبناءً عليه، فإن رأس السنة العبرية ليس مجرد حدث زمني، بل هو مناسبة روحية عميقة، تمزج بين الاحتفاء ببداية العالم وبين وقفة محاسبة تتعلق بمصير الفرد والمجتمع في إطار العدل الإلهي.

٢_١_منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة عيد روش هشناه، من حيث مظاهره الدينية والاجتماعية والرمزية، وذلك من خلال تحليل النصوص الدينية اليهودية والمصادر الثانوية التي تتناول تقاليد العيد وطقوسه عبر العصور.
وقد تم اتباع الخطوات المنهجية الآتية:

١. جمع المصادر والمراجع: تم الاستناد إلى مصادر يهودية تقليدية، مثل التوراة، التلمود، وكتب الصلوات (السيدور والمخزور)، إلى جانب دراسات أكاديمية حديثة تناولت الأعياد اليهودية من جوانب دينية، أنثروبولوجية وسوسيولوجية.

٢. التحليل النصي: تم تحليل الطقوس والمفاهيم المرتبطة بالعيد كما وردت في النصوص الدينية، مثل مفهوم التوبة، الدينونة، ونفخ الشوفار، لفهم أبعادها الرمزية واللاهوتية.

٣. المقارنة الثقافية: تمت مقارنة بعض ممارسات روش هشناه بمثيلاتها في أديان أو ثقافات أخرى، بهدف إظهار خصوصيته ضمن المنظومة الدينية اليهودية.

٥.التفسير الرمزي والاجتماعي: سعى البحث إلى تفسير الرموز والممارسات (مثل الأطعمة، التشليخ، الصلوات) ليس فقط من منظور ديني، بل أيضًا من منظور اجتماعي وثقافي، كوسائل لتعزيز الهوية الدينية والانتماء الجماعي.

خطة البحث

تنقسم الخطة الى مبحثين وكل مبحث يندرج تحته عدة مطالب:

المبحث الأول:راس السنة العبرية دلالات الزمنية والدينية في التقاليد اليهودية ويندرج تحته عدة مطالب:

المطلب الأول:خلق العالم والدينونة اليهودية

المطلب الثاني:الحكم والتوبة

المطلب الثالث:التوبة في سياق العادات اليومية

المبحث الثاني:زمن الفضل

المطلب الأول:راس السنة والتوبة

المطلب الثاني:التوبة والاحتفال بالسنة العبرية

المطلب الثالث:شهر أيلول زمن التهيئة الروحية

المبحث الثالث:التوبة والاحتفال براس

السنة العبرية
المطلب الأول:راس السنة ويوم الستر
المطلب الثاني :ثنائية الأيام في راس السنة
المطلب الثالث:مساء اليوم الأول من راس السنة

المبحث الاول
المبحث الاول : رأس السنة العبرية دلالاته الزمنية والدينية في التقاليد اليهودية
المطلب الأول : خلق العالم والدينونة الإلهية
تشير التوراة إلى أن خلق العالم تم في ستة أيام، وفي اليوم السابع استراح الله، ومن هذا الحدث نشأ تقليد الاحتفال بيوم السبت باعتباره رمزًا للراحة الإلهية. غير أن السؤال الذي يطرح نفسه في سياق تحديد بداية السنة العبرية هو: أيٌّ من أيام الخلق يتزامن مع رأس السنة؟
بحسب التقليد اليهودي، فإن رأس السنة لا يوافق اليوم الأول الذي خُلقت فيه السماوات والأرض، وإنما اليوم السادس، يوم خلق الإنسان. إذ في هذا اليوم اكتمل الخلق وبدأ العالم في دورته، ومنه بدأ العام الأول من الوجود.(١)
الإنسان في اليوم السادس: شريك في الخلق ومسؤول عن العالم
عند التأمل في بعض آيات سفر التكوين (الإصحاحان الأول والثاني)، تبرز معانٍ لاهوتية عميقة تتعلق بالخلق والدينونة والاختيار الإنساني. تقول الآية:
[تكوين ١:٢٦] «وقال الله: نعمل الإنسان فيتسلط على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الأرض.»
يثير استخدام صيغة الجمع «نعمل» تساؤلات لاهوتية، حيث يُفترض أن الخالق واحد. إلا أن بعض التفسيرات التقليدية ترى أن هذه الصيغة تحمل دلالة رمزية: فهي تشير إلى إشراك الإنسان ذاته في عملية «تكوين شخصيته»، أي أنه ليس مخلوقًا مكتملًا، بل مشروعًا مفتوحًا للتشكُّل. وبهذا يصبح الإنسان، وفق هذه القراءة، شريكًا في الخلق الإلهي لذاته، مما يضفي عليه مسؤولية شخصية عن مساره الأخلاقي والروحي.(٢)
ثم تتابع التوراة في الآية التالية:
[تكوين ١:٢٧] «فخلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلقه، ذكرًا وأنثى خلقهم.»
وهنا يتغير الفعل المستخدم من «نَعمل» إلى «خلق» (بارا بالعبرية)، وهو فعل لا يُستخدم إلا في لحظات الخلق الاستثنائية التي لا يمكن ردّها إلى مواد موجودة سلفًا. في رواية التكوين، يظهر هذا الفعل ثلاث مرات فقط: في خلق السماوات والأرض، في خلق الكائنات الحية، وفي خلق الإنسان. يشير هذا الاستخدام الحصري إلى أن خلق الإنسان، ولا سيما روحه، هو حدث وجودي فريد لا يُقاس بغيره من

مظاهـر الخلـق.

«عـلى صـورة اللـه»: الحريـة والإرادة والمسـؤولية

تشـير عبـارة «عـلى صـورة اللـه ومثالـه» إلى بُعديـن وجوديـين في طبيعـة الإنسـان: الأول هـو القابليـة للتواصـل الشـخصي المباشر مع الله، والثاني هـو الإرادة الحرة. فبينـما تخضـع بقيـة عنـاصر الخليقـة لقوانـين كونيـة محـددة، يُمنـح الإنسـان حريـة الاختيـار الأخلاقـي، وهـي مـا تجعـل مسـؤوليته ممكنـة، بـل واجبـة. ومـن هنـا تنبـع إمكانيـة الدينونـة الإلهيـة؛ إذ لا يُـدان مَـن لا يملـك حريـة القـرار.(٣)

ويؤكد سفر التكوين هذا المعنى في قوله: [تكويـن ٢:٧] «وجبـل الـرب الإلـه الإنسـان تراباً مـن الأرض، ونفـخ في أنفـه نسـمة حيـاة، فصـار الإنسـان نفسـاً حيّـة.»

تسـتخدم التـوراة هنـا الفعـل «جَبَـل» (vayitzer)، وهـو فعـل ذو دلالـة تشـكيلية، ويُكتـب بصـورة نحويـة فريـدة باسـتخدام حـرفي «يـود»، مـا فسّره الحكـماء بأنه إشـارة إلى ازدواجيـة التكويـن الداخـلي للإنسـان؛ أي أنـه خُلـق بميـول نحـو الخـير وأخـرى نحـو الـشر. وهـذه الازدواجيـة تفـسّر الـصراع الداخـلي الدائـم في حيـاة الإنسـان، كـما تـبرّر نظـام الثـواب والعقـاب، حيـث لا يُحاسـب الإنسـان عـلى فعلـه فقـط، بـل عـلى اختيـاره الحـر فيـه.

أ.الدينونـة والرحمـة: أسـس العلاقـة بـين الإنسـان واللـه

في روايـة الخلـق، يـبرز اسـتخدام مختلـف لأسـماء اللـه؛ ففـي بدايـة الـسرد يُسـتخدم اسـم «إلوهيـم»، وهـو الاسـم الـذي يرمـز إلى جانـب العدالـة والدينونـة، بينـما في سـياق خلـق الإنسـان يظهـر الاسـم الرباعـي (ي هـ و هـ)، والـذي يرتبـط برحمـة اللـه ومحبتـه. ويعكـس هـذا التـوازي بـين الاسـمين البعديـن المركزيـين في علاقـة اللـه بالإنسـان: الحكـم والرحمـة، وكلاهـما حـاضران في رأس السـنة العبريـة، يـوم الدينونـة.(٤)

ففـي اليـوم ذاتـه الـذي خُلـق فيـه الإنسـان (اليـوم السـادس)، كُشـف عـن أول اختبـار أخلاقـي لـه: النهـي عـن الأكل مـن شـجرة معرفـة الخـير والـشر، وهـو نهـي انتهكـه الإنسـان سريعًـا. وبالرغـم مـن أن العقوبـة المقـررة كانـت المـوت، إلا أن الحكـم لم يُنفَّـذ حرفيًّـا، بـل أُضيـف إليـه عنـصر الرحمـة، فطُـرد الإنسـان مـن الجنـة وصـار فانيـاً، مـما أفسـح المجـال للتوبـة والنمـو الأخلاقـي. وقـد وقـع كل ذلـك، بحسـب التقليـد، في يـوم رأس السـنة.

يُظهـر سرد التكويـن أن الدينونـة الإلهيـة لا تُفهـم بمعـزل عن الرحمـة، وأن الإنسـان، منذ لحظـة خلقـه، مُنـح الإرادة الحـرة والقـدرة عـلى اتخـاذ قـرارات أخلاقيـة. هـذه الحريـة هـي التـي تـبرر الدينونـة السـنوية التـي تجـري في رأس السـنة العبريـة، اليـوم الـذي

يُستدعى فيه الإنسان ليقف من جديد أمام خالقه، ليُحاسَب على أفعاله، وليُمنح في الوقت ذاته فرصة للعودة والتوبة. وهكذا يصبح رأس السنة العبرية ليس مجرد احتفال ببداية زمنية جديدة، بل مناسبة روحية عميقة للتجديد الأخلاقي والروحي، تأكيدًا على العلاقة المستمرة بين العدل الإلهي والرحمة الربانية.(٥)

المطلب الثاني : الحكم والتوبة

في ضوء ما ذُكر، يُطرح تساؤل جوهري حول معنى الاحتفال برأس السنة العبرية، والذي يُعرف أيضاً بيوم الدينونة الإلهية. إن هذا الاحتفال يشير إلى السعي لتحقيق الهدف الذي خلق الله الإنسان لأجله، وهو أن يكون على صورته ومثاله، وقد نفخ فيه من روحه. وعلى الرغم من صعوبة التعبير عن هذا الهدف بشكل قاطع، إلا أنه يمكن تلخيصه في السعي نحو «إدخال النور الإلهي إلى العالم».

يتجسد هذا النور الإلهي في السلوك القويم والالتزام بالوصايا الإلهية، سواء تلك المتعلقة بعلاقة الإنسان مع ربه أو علاقته مع الآخرين. ويُعد رأس السنة العبرية توقيتًا مناسبًا لتقييم الذات ومراجعة الأفعال. فالإنسان يرتكب خلال حياته أفعالًا خاطئة، ويُطرح هنا سؤال مهم: هل بالإمكان تصحيح هذه الأفعال؟ وهل من الممكن إعادة توجيه الحياة نحو المسار الصحيح؟(٦)

ترى الرؤية الدينية اليهودية أن التصحيح ممكن دومًا. فقد صرّح الحاخام نحمان من بريسلوف بأن الله، في رحمته، نظّم العالم بحيث يتخلله نوره الإلهي حتى في أشد مواضعه ظلمة، دون أن يُخلّ بالنظام الكوني. فمهما ابتعد الإنسان عن الله، يمكنه دائمًا العودة، مستعينًا بحضور الله في كل مكان وبالهدي المستمد من التوراة. ومن هنا، فإن اليأس لا مكان له في المنظور الديني، فالتوبة ممكنة دومًا مهما بلغت صعوبة الطريق.

تعني التوبة العودة إلى الله، وهي عملية تتكوّن من أربع مراحل أساسية:(٧)

١. الاعتراف بالخطأ: وهي الخطوة العقلية الأولى التي يعترف فيها الإنسان بأن فعله كان خاطئًا.

٢. الشعور بالندم: وهو المستوى العاطفي، حيث يشعر الإنسان بندمه ويُفكّر في العواقب البعيدة المدى التي ربما تسببت بها خطاياه.

٣. تصحيح الأخطاء: أي إصلاح ما يمكن إصلاحه وتعويض المتضررين، والاعتراف بالأذى الذي تسبب فيه.

٤. الامتناع التام عن العودة للذنب: وهذه هي الشرط النهائي الذي يجعل التوبة تامة.

ولا تكتمل التوبة إلا إذا تحققت على الصُعد الفكرية والعاطفية والإرادية والعملية.

اما عن الوصايا: «بين الإنسان والله» و«بين الإنسان والإنسان»
تنقسم الوصايا في الشريعة اليهودية إلى نوعين رئيسيين:
الوصايا بين الإنسان والإنسان: مثل تحريم القتل، السرقة، الزنا، شهادة الزور، الغيبة، الإهانة، والامتناع عن تقديم المساعدة.

الوصايا بين الإنسان والله: مثل حفظ السبت، الامتناع عن عبادة الأصنام، الصلاة، الكشروت (قوانين الطعام)، والتزامات الطهارة والتعليم.
من الخطأ الاعتقاد أن الانتهاكات في هذه المجالات تخص فقط الإنسان أو مجتمعه؛ إذ أن كل خرق للوصية هو أيضاً انتهاك للنظام الإلهي للعالم.
وتشير الشريعة إلى أن تقييم أفعال الإنسان يتم بمقارنة حسناته بسيئاته، وينطبق هذا أيضًا على الدول وعلى العالم بأسره. ولا يتم هذا التقييم بناءً على الكمية فقط، بل أيضًا على نوعية الأفعال وتأثيرها.
ويُعتبر الإنسان صالحًا إذا رجحت حسناته، وشريرًا إذا رجحت سيئاته. أما إذا تساوت، فهو في منزلة متوسطة. لذلك يُطلب من كل فرد أن يعتبر نفسه والعالم كله في حالة توازن، وأن يعلم أن أي فعل منه قد يُرجّح كفة الخير أو الشر.(٨)

«يتذكر كل ما يُنسى»
من المأثورات في صلاة رأس السنة أن الله «يتذكر كل ما يُنسى». وقد فُسّرت هذه العبارة بأن الله يتذكّر ما نسيه الإنسان من الذنوب إن لم يتُب عنها، وينسى ما يتذكره الإنسان منها إذا تاب توبة صادقة. أما الأعمال الصالحة، فإن تذكّرها بتفاخر يُقلل من قيمتها، بينما يُكافأ الإنسان على تلك التي نسيها.
وتُعد التوبة قوة روحية هائلة في الفكر اليهودي، إذ تنقل الإنسان من حالة البُعد عن الله إلى القرب منه. قبل التوبة، يُرفض الخاطئ، ويُحجب عنه الاستماع الإلهي، أما بعدها، فيُصبح محبوبًا ومقبولًا، وتُستجاب صلواته.
وقد أكد أنبياء بني إسرائيل على مركزية التوبة في العقيدة، معتبرين إياها الطريق الوحيد للخلاص. ويُشير موسى بن ميمون إلى أن قوة التوبة تكمن في قدرتها على إعادة الإنسان إلى موقعه الطبيعي في النظام الإلهي، حتى أن التائب الحقيقي يفوق في مرتبته أكثر الصالحين.(٩)
المطلب الثالث: التوبة في سياق العادات اليومية
تشكل التوبة عن الذنوب المرتبطة بالعادات اليومية والسلوكيات المتكررة أهمية خاصة في الحياة الروحية للإنسان، إذ ينبغي على الفرد أن يوجه اهتمامه نحو تصحيح السيئات والخصال السلبية

المتأصلة فيه، والتي تشكل جزءًا مميزًا من شخصيته. وتُعد العادات القديمة من أصعب السلوكيات في التغيير، ولذلك فإن التوبة عنها تعد من أعظم الأعمال أجرًا. فمن استمر في ارتكاب ذنب ما لفترة طويلة، ثم تاب توبة صادقة وجاهد نفسه حتى انقطع عنه نهائيًا، فإن رحمة الله تشمل مثل هذا الإنسان، ويُعظم له الأجر والثواب.

وتنطبق هذه القاعدة أيضًا على الذنوب الشائعة في بيئة معينة أو بين أفراد جيل معين. فإذا كانت هناك خطيئة معينة تميز مجتمعًا ما أو فترة زمنية محددة، فإن التوبة عنها تكتسب أولوية دينية وأخلاقية كبرى، إذ أن الاستمرار في اقتراف هذه الخطايا قد يؤدي إلى بطلان ما سواها من فضائل، كما أن الإصرار على الذنب أثناء محاولة التطهر يشبه من يغتسل بالماء بينما يمسك بيده شيئًا ينجّسه.(١٠)

وعليه، فإن مسؤولية الأفراد الفضلاء من أبناء ذلك الجيل أو المجتمع هي السعي الحثيث لتخليص معاصريهم من هذه المعاصي، وإرشادهم نحو درب التوبة.

كما تتفاوت الذنوب باختلاف مراحل عمر الإنسان، حيث تتولد في كل مرحلة دوافع وسلوكيات سلبية تقتضي التوبة عنها. والبيئة المحيطة بالإنسان أيضًا تؤثر في تطبعه بسلوكيات قد تُعد آثامًا، مثل اعتياد المجتمعات على الغيبة أو العنف أو الفواحش، ما يجعل التوبة عن هذه الممارسات ضرورة روحية وأخلاقية.

ويُعد الصدق والسلام من القيم الجوهرية التي تقود الإنسان نحو التوبة. فهما لا يمثلان فقط فضيلتين أخلاقيتين، بل يشكلان سبيلاً فعالًا للعودة إلى الله. (١١)

يروي الحكماء قصة رجل اقترف كل أنواع الذنوب، من السرقة والكذب إلى تناول الطعام غير الحلال وعدم الالتزام بالسبت. وعندما قرر التوبة، طلب من صديق حكيم أن يدله على طريق العودة، فطلب منه الصديق أن يلتزم بقول الحقيقة فقط في جميع أحواله. وبالفعل، أصبح التزام الرجل بالصدق حائلًا بينه وبين اقتراف الذنوب، إذ أنه كلما همّ بفعل محرم تذكر أنه سيضطر للاعتراف به، فيمتنع عنه.

لقد أصبح الصدق بمثابة «سياج روحي» يمنع السقوط في المعاصي. أما السلام، فهو حالة نفسية تدفع الإنسان نحو الصلاح، وتمنعه من الدخول في صراعات غير مجدية مع الآخرين. ومن يتحلى بالسلام الداخلي، يتعامل مع الناس بعدالة ومحبة، ويصبح مصدر إلهام وتعلّم للآخرين.(١٢)

المبحث الثاني: زمن الفضل: رأس السنة والتوبة

المطلب الأول: راس السنة والتوبة

تشغل التوبة موقعًا محوريًا في الاستعداد الروحي لرأس السنة العبرية، والذي يُعد عيد خلق الإنسان المسؤول عن أفعاله والمحاسب عليها. ومن جهة أخرى، فإن هذا الوقت هو أكثر الأزمنة تهيئًا لقبول التوبة، وفق ما جاء في أقوال الحكماء، بأن «الرياح تهب في ظهر التائب فتساعده على السير».

ويبدأ زمن الفضل الإلهي هذا من بداية شهر «إيلول»، ويستمر حتى يوم «كيبور»، أي أربعين يومًا يُعتبر فيها الرجوع إلى الله ميسرًا بفضل الرحمة الإلهية المتجددة.

ويمتد هذا التوقيت التاريخي إلى الأحداث التي عاشها بنو إسرائيل عقب خروجهم من مصر، حيث يتكرر فيه زمن الأربعين يومًا كمرحلة للتوبة، بدأها النبي موسى حين صعد إلى جبل سيناء وطلب المغفرة لقومه بعد حادثة العجل الذهبي، حتى عاد في يوم كيبور حاملاً الألواح الثانية، معلنًا قبول التوبة الإلهية.(١٣)

ويُضرب المثل بالحاخام شمعون بن لاكيش، الذي كان في شبابه زعيمًا لعصابة لصوص، ثم تاب توبة صادقة وعاش حياته في دراسة التوراة والعمل بها. وعندما توفي، قُبل في الجنة، بينما عوقب رفاقه القدامى، الذين لم يتوبوا، بدخول جهنم. وعندما احتجوا بأنهم مستعدون للتوبة، كان الجواب الإلهي حاسمًا: «التوبة لا تُقبل إلا في الحياة».

تُشبَّه هذه الحالة بمن يخرج في رحلة دون أن يأخذ معه الزاد، فلا يجده في الطريق. كذلك من لم يتب أثناء حياته، لن تُقبل توبته بعد الموت.

وقد قال الحكماء: «تب قبل موتك بيوم»، ولما سُئل: «هل يعلم الإنسان متى يموت؟» قال: «إذن تب اليوم، فلعلك تموت غدًا». وتدل هذه الحكمة على أن التوبة يجب أن تكون فورية، دون تأجيل، إذ لا يعلم أحد متى تنتهي حياته. وتبقى التوبة بابًا مفتوحًا في وجه كل إنسان، في كل مرحلة من العمر، مهما كثرت ذنوبه. فالتوبة الكاملة تمحو جميع الخطايا، وتعيد للإنسان صفاءه الروحي واستعداده للدينونة الإلهية.(١٤)

المطلب الثاني : التوبة والاحتفال في رأس السنة العبرية

شهر إيلول: زمن التهيئة الروحية

يشكّل شهر إيلول، بحسب التقليد اليهودي، فترة متميزة تُعرف بـ»زمن النعمة»، يُكرَّس خلالها الاستعداد الروحي لاستقبال رأس السنة العبرية. يتميز هذا الشهر بتلاوة المزمور ٢٧ يوميًا بعد صلاة الصباح، إضافة إلى النفخ في الشوفار في الكنيس، وهو طقس يُمارس كتذكير بوجوب السماع لنفخ الشوفار في رأس السنة ودعوة إلى التوبة.(١٥)

في الأسبوع الأخير من إيلول، تُضاف صلوات «السليخوت» (أدعية المغفرة)، وتُتلى في ساعات الفجر الأولى. كما تنتشر التحيات التقليدية بين الأفراد، مثل العبارة العبرية: «Leshana tova tikatevu vetihatemu»، أي «لتُكتب وتُختم بخاتم صالح في السنة القادمة»، في إشارة إلى الدينونة الإلهية المنتظرة.

المطلب الثالث: رأس السنة ويوم «الستر»

يقع رأس السنة العبرية في اليوم الأول من شهر تشري، وهو الشهر السابع في التقويم العبري. يرمز برج الميزان المرتبط بهذا الشهر إلى الحساب والميزان الأخلاقي. على خلاف بقية الأعياد اليهودية التي تقع في منتصف الشهر القمري، يُحتفل برأس السنة في بداية الشهر، حين يكون القمر غير مرئي، ما يشير رمزيًا إلى «الستر» أو «الإخفاء».(١٦)

هذا الاختفاء له دلالات لاهوتية وروحية؛ إذ إن يوم رأس السنة هو أيضًا يوم الدينونة، ولكن دون إعلان مباشر لذلك في التوراة. وبهذا، يدعو الغموض المحيط بهذا اليوم الإنسان إلى فحص ذاته وتوبته طوال العام، دون انتظار لحظة معلنة للتوبة.

ثنائية الأيام في رأس السنة

يُحتفل برأس السنة لمدة يومين، رغم أن الشريعة التوراتية تحدد اليوم الأول فقط للاحتفال (عدد ٢٩:١). يعود هذا التمديد إلى ممارسات ما قبل التقويم الموحد، حين كانت المحكمة الدينية (السنهدرين) تعتمد بداية الشهر على رؤية الهلال الجديد.

لضمان دقة الاحتفال، خاصة في الحالات التي يصعب فيها تحديد بداية الشهر، تقرّر اعتبار أول يومين من تشري كيوم مقدس مزدوج يُعرف بـ «يوم أريشتا» (יום אריכתא)، أي «يوم طويل واحد»، وتُمنح لكلا اليومين نفس القدسية.(١٧)

مساء اليوم الأول من رأس السنة

كما هو متبع في التقويم اليهودي، تبدأ الأيام عند الغروب. وعليه، تبدأ احتفالات رأس السنة مساء اليوم السابق، حيث تُضاء الشموع وتُقام الصلاة الاحتفالية في الكنس. وتُتلى أدعية تتضمن أملًا في رحمة الله ونتيجة طيبة للدينونة.(١٨)

تُقام مائدة احتفالية يُقدَّم فيها خبز مع العسل بدلاً من الملح، ويتبعها أكل التفاح المغمس بالعسل، يرافقه دعاء: «لتكن مشيئتك يا إلهنا أن تمنحنا سنة طيبة وحلوة». وتشمل الوجبة أطعمة ترمز للتمنيات بالخير، مثل البنجر، القرع، التمر، والجزر، بينما يُتجنّب أكل المكسرات لارتباط اسمها العبري بكلمة «خطيئة».

نفخ الشوفار: معاني وتطبيقات

يرتبط رأس السنة باسم «يوم نفخ البوق»

في التوراة، ويُعد سماع صوت الشوفار واجبًا دينيًا أساسيًا في هذا اليوم. ينبغي أن يُسمع الصوت مباشرة ومن شوفار حقيقي مصنوع من قرن كبش، دون وسائط إلكترونية أو أصداء.

إذا صادف اليوم الأول من رأس السنة يوم السبت، يُؤجل النفخ إلى اليوم الثاني. يتم نفخ الشوفار تقليديًا حتى يُسمع مئة صوت.

تشير التفسيرات الدينية إلى أن الشوفار يحمل عدة دلالات:(١٩)

١. الملوكية الإلهية: يواكب نفخ الشوفار إعلان تنصيب الله ملكًا على العالم، تزامنًا مع ذكرى خلق الإنسان.

٢. الدعوة إلى التوبة: يذكّر الإنسان بوجوب مراجعة أفعاله. ووفقًا لابن ميمون، يدعو الشوفار إلى الاستيقاظ الروحي وترك الشر والعودة إلى الله.

٣. وحدة الشعب اليهودي عبر الزمن: يربط الشوفار بين الأجيال، كما يذكّر بتضحية إبراهيم بابنه، وبالعهد الذي تم في جبل سيناء، ويستحضر الرجاء المسياني في نهاية الأزمنة.

دعاء الرحمة والماحزور

الماحزور هو الكتاب الخاص بالصلوات الموسمية للأعياد، ويحتوي على مجموعة أدعية، منها صلوات ثابتة وأخرى شعرية تُعرف بـ «بيوتيم»، كتبها حاخامات وشعراء عبر العصور. يُعدّ الماحزور الخاص برأس السنة أحد أكثر النسخ توسعًا بسبب الطابع الجليل لليوم.

تُبرز هذه النصوص حالات الوجل والتضرع والخشوع، مثل البيوت الوارد في صلاة الصباح والذي يصوّر الارتباك النفسي والخوف من الدينونة الإلهية، إلى جانب طلب الرحمة استنادًا إلى فضل الآباء.(٢٠)

طقس «تشليخ» (**תשליך**)

يُعدّ طقس تشليخ (بالعبرية: תשליך، ويعني «الطرح») أحد التقاليد الرمزية التي تُمارس في رأس السنة العبرية، بعد أداء الخدمة الصباحية والوجبة الاحتفالية الثانية المعروفة باسم سعوداه شنية، والتي تتضمن طقس الكيدوش (تقديس العيد). عقب ذلك، يتجمع المصلّون مجددًا في الكنيس لأداء صلاة المينحا (صلاة النهار) في وقت أبكر من المعتاد، ليتيحوا لأنفسهم الوقت الكافي لأداء هذا الطقس الرمزي.

في طقس التشليخ، يخرج المشاركون إلى ضفة نهر أو بحيرة أو أي مصدر مائي طبيعي، ويتلون هناك مجموعة من المزامير وآيات توراتية تعبّر عن فكرة طرح الخطايا، مثل العبارة: «وتُطرح جميع خطاياهم في أعماق البحر» (ميخا ٧: ١٩). كما يتم هزّ أطراف الثياب كرمز إلى التخلص من الذنوب، وذلك في إشارة

حركيـة إلى «نفـض» الخطايـا.(٢١)
يجـدر التنويـه بـأن هـذا الطقـس لا يُعـدّ في حـد ذاتـه وسـيلة للكفّـارة أو الغفـران، بـل يمثـل رمـزًا لنيـة الإنسـان الصادقـة في التوبـة وتعزيـز التزامـه الأخلاقـي والدينـي في العـام الجديـد. وإذا صـادف اليـوم الأول مـن رأس السـنة يـوم السـبت، يؤجـل أداء هـذا الطقـس إلى اليـوم الثـاني التزامًـا بأحـكام السـبت.
هنـاك إضافـات مرتبطـة بفـترة رأس السـنة مثـل صـوم جدليـا (צום גדליה) ، يُصـام في اليـوم الثالـث مـن شـهر تـشري صـومٌ يُعـرف بـ صـوم جدليـا، تخليـدًا لذكـرى اغتيـال الحاكـم اليهـودي جدليـا بـن أخيقـام، وهـو الحـدث الـذي شـكّل نقطـة تحـول مأسـاوية في تاريـخ يهـوذا بعـد تدمـير الهيـكل الأول. لا يُصـام هـذا الصـوم في رأس السـنة نفسـه لكونـه عيـدًا، لـذا تـم تأجيلـه إلى اليـوم الثالـث مـن تـشري.(٢٢)

•انعكاسات العيد على الطائفة اليهودية:
هـذا العيـد هـو بمثابـة بدايـة عـام جديـد للتقويـم اليهـودي ومعظـم اعمالـة تتخلـص للتوبـة وطلـب المغفـرة مـن اللـه ومـن هـذه الانعكاسـات :
١-البقعة الزمنية :
كـما اشرت سـالفا ان هـذا العيـد هوبدايـة عـام جديـد في التقويـم اليهـودي مـما يتيـح لهـذه الطائفـة فرصـة للنظـر في عامهـم الماضي والتامـل نحـو المسـتقبل والتدبـر في شـؤونهم الدينيـة والشـخصية .
٢-دلالة الروحيه:
ذكـرت ان هـذا العيـد ينفـرد بـه اليهـود الى اعـمال التوبـة والغفـران حتـى يطلـق عليـه تسـمية يـوم (الدينونـة) حيـث يقـضي اليهـود فيـه فـترة عـشرة أيـام بـين التوبـة والتامـل قبـل عيـد الكيبـور
٣-رمزية النفخ في الشوفار :
الشـوفار كـما أوضحـت سـابقا هـو بـوق مصنـوع مـن قـرن الكبـش يتـم النفـخ فيـه دلالـة لاعـلان الـرب ملـكا عـلى العـالم وتذكـير النـاس للتوبـة وكذلـك تذكيرهـم بقصـة الذبيـح إسـماعيل (عليـه السـلام)
٤-التحيه التقليدية:
يتـم فيـه تبـادل التحيـة المعروفـة لشـاناه توفـاه والتـي تعنـي سـنة طيبـة.
٥-مظاهر التقليدية :
يشـتمل الاحتفـال عـلى ممارسـة طقـوس خاصـة لتنـاول وجبـات خاصـة او القيـام بطقـوس في المعابـد او تبـادل الصدقـات والهدايـا.
٦-علاقة تاريخية:
يعـد هـذا العيـد جـزء مـن حقبـة زمنيـة مهمـة في تاريـخ اليهوديـة حيـث يربـط اليهـود بينـه وبـين الاحـداث التاريخيـة المهمـة التـي أعقبـت خـروج بنـي إسرائيـل مـن مـصر.

٧-العلاقة مع الأنبياء:

يرتبط هذا العيد أيضا بالاشخاص والرسالات النبوية حيث ينظر الى الرسل باعتبارهم ممثلين صوت الله الذي يحذر من العقاب ويحث على التعامل الإنساني الإيجابي.

٤_عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

روش هشناه لا يُحتفل به كعيد فرح فحسب، بل هو عيد ذو طابع تأملي، يجمع بين الخشوع والتوبة من جهة، والرجاء والبدايات الجديدة من جهة أخرى. هو أيضًا مناسبة لتجديد الالتزام الأخلاقي والديني، وللتفكر في العلاقة مع الله والآخرين.

بعد تدمير مملكة يهوذا والهيكل على يد الملك البابلي نبوخذ نصر، ونقل غالبية النخبة السياسية والدينية إلى بابل، عيّن الملك البابلي جدليا بن أخيقام حاكمًا على من تبقى من عامة الشعب في يهوذا، بهدف الحفاظ على استقرار نسبي في الأرض وعدم تحويلها إلى منطقة مهجورة تمامًا.

اختار النبي إرميا البقاء في الأرض مع بقية الشعب، واتخذ من المصفاة، شمال القدس، مقرًا له وللإدارة الجديدة. حظيت قيادة جدليا بدعم شعبي واسع، وبدأ اليهود العائدون من البلدان المجاورة بإعادة إعمار مجتمعاتهم الزراعية. ساد الازدهار والأمن، بدعم من الحامية البابلية التي لم تكن معادية للسكان اليهود.

إلا أن نجاح جدليا أثار حفيظة بعض النخب الطامحة، وخصوصًا إسماعيل بن نتنيا، المنحدر من السلالة الملكية لآخر ملوك يهوذا. تآمر إسماعيل مع الملك المجاور لبني عمون على اغتيال جدليا، رغم تحذيرات يوحنان بن قاريح، الضابط المخلص، الذي نبه الحاكم إلى الخطر المحدق.

رفض جدليا التصديق على نوايا إسماعيل، وعندما دُعي الأخير إلى المصفاة في مناسبة رأس السنة، استغل الفرصة ونفذ مجزرة راح ضحيتها جدليا وعدد من أفراد الحاشية، كما تمت إبادة الحامية البابلية. بعد ذلك، اقتاد إسماعيل عددًا من الأسرى متوجهًا إلى عمون، لكن يوحنان وأتباعه لاحقوه، وحرروا الأسرى قرب جبعون، فيما فر إسماعيل.

تداعيات الاغتيال:

أدى اغتيال جدليا إلى أزمة سياسية ودينية عميقة. خشي اليهود من رد فعل نبوخذ نصر، وقرروا التوجه إلى مصر هربًا من الانتقام البابلي، رغم كراهيتهم التاريخية لهذا البلد. لجأوا إلى النبي إرميا وطلبوا توجيهًا إلهيًا. وبعد عشرة أيام من الصوم والصلاة، أعلن إرميا نبوءة تحثهم على البقاء في يهوذا:

> «لا تخافوا من ملك بابل... إني أبنيكم

ولا أهدمكم... ولكن إن قلتم: لا، بل ندخل أرض مصر... فإن السيف الذي تخافونه يدرككم هناك» (إرميا ٤٢: ٩-١٩). لكن الشعب لم يلتزم بهذه النبوءة، وهاجر إلى مصر، مجبرًا إرميا وباروخ على مرافقتهم. حذر إرميا مجددًا من العواقب، متنبئًا بأن مصر ستُهزم على يد بابل، وهو ما تحقق لاحقًا بعد مقتل الفرعون هوفر، حين اجتاح البابليون مصر وأبادوا معظم اللاجئين اليهود.

بحسب التقليد، قضى النبي إرميا وتلميذه باروخ سنواتهما الأخيرة في بابل مع المنفيين، بعد فشل محاولتهما في ردّ الشعب إلى الإيمان والتوبة.

ويُصام في الثالث من تشري صوم جدليا، إحياءً لذكرى هذه الكارثة التي تمثل انهيارًا للحكم اليهودي الذاتي وانزلاقًا إلى المنفى الجغرافي والروحي.

الخاتمة

يُعد عيد روش هشناه أكثر من مجرد بداية تقويمية للعام العبري، إذ يحمل في طياته دلالات دينية وروحية عميقة تعكس جوهر العقيدة اليهودية في مفاهيم الحساب الأخلاقي، التوبة، والمسؤولية الفردية. فالطقوس المتنوعة التي تميّز هذا العيد – من نفخ الشوفار إلى صلوات الدينونة والرموز الغذائية – تندمج لتشكل تجربة شعائرية تهدف إلى إيقاظ الضمير، ودفع الإنسان نحو مراجعة ذاته وتجديد علاقته مع الله والمجتمع.

وقد أظهر البحث أن روش هشناه لا يقف عند حدود الطقوس والرموز، بل يمثل زمنًا للوقوف التأملي عند السلوك الشخصي والاجتماعي، وفرصة للتغيير الأخلاقي والانفتاح على عام جديد بنقاء ونية صافية. كما أنه يبرُز كعيد يجمع بين الخشوع والرجاء، وبين الرهبة من الدينونة الإلهية والأمل في الرحمة والمغفرة.

إن استمرارية الاحتفال بروش هشناه، بكل ما يحمله من معانٍ ورموز، تؤكد على الدور الحيوي للدين في تشكيل الهوية الثقافية والروحية، وعلى أهمية الطقوس في المحافظة على الذاكرة الجماعية والقيم الأخلاقية. ومن هنا، فإن دراسة هذا العيد تسهم في فهم أعمق للبنية الفكرية والروحية لليهودية، وتفتح آفاقًا لفهم الطقوس الدينية كوسائل لبناء المعنى والتغيير الداخلي في حياة الإنسان.

قائمة المصادر:

١.القانون الأساسي: إسرائيل - الدولة القومية للشعب اليهودي. أقره الكنيست العشرون في ١٩ يوليو ٢٠١٨. تم الاسترجاع من: http://knesset.gov.il/laws/special/eng/BasicLawNationState.pdf تاريخ الوصول: أبريل ٢٠٢٥,٥,٢٥.

٢.غانزفريد س. (٢٠١٢) كيتسور شولشان. الناشر ل. غورودیتسكي، ص٦٩.

٣.غولدي ن، هيمان إي. (١٩٥٢) كنز من الأعياد اليهودية: التاريخ والأساطير والتقاليد. نيويورك، نيويورك: توين، ص٣٦.

٤. غودمان ب. (١٩٩٢) مختارات عيد الشافووت. جمعية النشر اليهودية، ص٢٦

٥. المهرجانات (١٩٠٦). الموسوعة اليهودية. المجلد ٦، الصفحات ٣٧٤-٣٧٨. تم الاسترجاع من: http://www.jewishencyclopedia.com/festivals-٦٠٩٩/articles. تاريخ الوصول: أبريل ٢٠٢٥,٥,٢٨.

٦.المهرجانات (١٩٩٢). الموسوعة اليهودية الإلكترونية. المجلد ٦، الصفحات ٧٥٠-٧٥٤.

٧.عيد الفصح (١٩٩٢). الموسوعة اليهودية الإلكترونية. المجلد ٦، الصفحات ٤٥٣-٤٥٦. تم الاسترجاع من: https://eleven.co.il/judaism/sabbathandholidays/١٣٢٠/ تاريخ الوصول: أبريل ٢٠٢٥.

٨.شارفشتاين س. (١٩٩٩). فهم الأعياد والعادات اليهودية: التاريخية والمعاصرة. دار نشر KTAV، ص٢١

٩.السبت (١٩٩٦). الموسوعة اليهودية الإلكترونية. المجلد ٨، الصفحات ٦٢٧-٦٣٢. تم الاسترجاع من: https://eleven.co.il/judaism/sabbathandholidays/١٣٩٦٢/ تاريخ الوصول: ٢٠٢٥,٥,١٨

١٠.شيفتان ل. (١٩٩١) من النص إلى التقليد. تاريخ الهيكل الثاني واليهودية الحاخامية. دار نشر كتاف. هوبوكين. نيوجيرسي, ص٥٩

١١.ستراسفيلد م. (١٩٩٣). الأعياد اليهودية. دار نشر هاربر كولينز، ص٢٥

١٢.عيد العرش (١٩٩٦) الموسوعة اليهودية الإلكترونية. المجلد ٨، الصفحات ٦٤٧-٦٥٠. تم الاسترجاع من: https://eleven.co.il/judaism/sabbathandholidays/١٣٩٧٣/ تاريخ الوصول: ٢٠٢٥,٥,٢٢.

١٣.الحاخام موشيبن ميمون (٢٠١٣). كتاب الوصايا. كنيزهنيكي؛ ليخايم، ص٧٧

١٤.التوراة (٢٠٠٧) أسفار موسى الخمسة وأسفار التوراة. نص عبري مع ترجمة روسية وتعليق كلاسيكي على «سونتشينو». موستي كولتوري؛ القدس: جيشاريم، ص٣٦.

١٥.التلمود (٢٠١٢) المجلد التاسع (جمارا: أطروحة السبت، الفصول من الأول إلى السابع). الناشر ل. غورودیتسكي، ص٤١

١٦.التلمود (٢٠١٣) المجلد العاشر (جمارا: رسالة السبت، الفصول من الثامن إلى الرابع والعشرين). الناشر ل. غورودیتسكي، ص٢٣

١٧.التلمود (٢٠٠٧) ترجمة ن. بيريفيركوفيتش. المجلد الخامس (الكتابان ٩ و١٠). الناشر ل. غورودیتسكي، ص١٩

١٨.التلمود. ترجمة ن. بيريفيركوفيتش. المجلد السابع (مخيلتا وسيفرا). الناشر ل. غورودیتسكي، ٢٠٠٩ ،ص٣٤

١٩.التناخ. تم الاسترجاع من: https://tanach.us. تاريخ الوصول ٢٠٢٥,٦,١١.

20. Birnbaum, P., Encyclopedia of Jewish Concepts (New York: Hebrew Publishing Company, 1998) p59

21. Eisenberg, R. L., JPS Guide: Jewish Traditions (Philadelphia: The Jewish Publication Society, 2008) p58

22. Strassfield, M., The Jewish Holidays: A Guide and Commentary (New York: HarperCollins, 1985)p12